١٩٧٥) هو احد الأمثلة على مثل هذا التحليل . ففي معرض تحديد اهداف الولايات المتحدة ، يشدد التقرير على ان « للولايات المتحدة مصلحة قوية في امن واستقلال وسلامة اسرائيل والدول العربية » ، وان للولايات المتحدة « مصلحة كبيرة ونامية في التجارة مع المنطقة بأسرها والاستثمار فيها والمواصلات عبرها » ، واخيرا ان « المحاولات التي تقوم بها الولايات المتحدة لاقامة استقرار عالمي اعظم للمساعدة في ادارة الاتكال المتبادل الاقتصادي النامي بين الامم بمزيد من الفعالية ستحبط على الارجح طالما بدا النزاع والمواجهة محتملين في هذه المنطقة حيث يلتقي الكثير من المصالح القومية » .

وعلى المرء ان يلاحظ ايضا ان كتابات الاستاذ بريزنسكي في مجلة فورين بوليسي قبل ان يصير مستشارا حول الأمن القومي تعكس كذلك وجهة النظر العامة هذه . والى ذلك فان مقالة السيد جورج بول BALL الشهيرة في مجلة فورين بوليسي حول « كيف ننقذ اسرائيل على الرغم منها » ، تنسجم ايضا مع وجهة النظر هذه .

غير ان كثيرين آخرين في المجتمع الاميركي لا يشاركون بالضرورة في هذا المنظار الدولي . فالذين يتكلمون بالنيابة عن مؤسسات الاعمال الداخلية كالمركب العسكري ــ الصناعي ، وشركة يو إس ستيل او تكستايلز يبدون معادين لوجهة النظر هذه . مثال ذلك ان موازنة الدفاع التي اقترحها السيد كارتر للعام ١٩٨٠ تمثل القوة المتزايدة لائتلاف مختلف في السياسة الاميركية .

في اعقاب الحرب العالمية الثانية كان يسيطر على السياسة الخارجية الاميركية ائتلاف يؤيد التوسع في الداخل والخارج على السواء . وكان بين اعضاء هذا الائتلاف نقابات العمال والاقليات والجماعات الاثنية المختلفة وسكان المدن وبعض اقسام الشركات الكبيرة وبعض الدوليين وبعض دعاة الحرب الباردة . فاوساط رجال الاعمال ارادت التوسع الاقتصادي فيما وراء البحار . والدوليون الليبراليون جادلوا من اجل نظام عالمي مستقر تقوده اميركا غير منعزلة . والشعب اراد ببساطة ان يتجنب نشوب حربٍ اخرى . وحفز توسيع دور اميركا الدولي الاقتصاد الداخلي . وكانت هذه احدى الحلقات الحاسمة التي ربطت معا نسيجا معقدا من المعونات الخارجية والوجود العسكري الاميركي والتوسع الاقتصادي الاميركي ومناهضة الشيوعية .

وكانت مناهضة الشيوعية بمثابة اللصاق الذي ربط التوسع الدولي بالدعم الاميركي الداخلي . ولكن بحلول اواخر الستينات واوائل السبعينات ادى معدل ابطأ للنمو الاقتصادي الى تآكل الأساس المنطقي لهذا الائتلاف . وازداد هذا التآكل حدة بعض الشيء نتيجة للهزيمة الاميركية في الفيتنام ، ولبروز اوروبا واليابان كمنافستين معقولتين ، وللزيادة الدراماتيكية في قوة الاتحاد السوفياتي .

ويحاول الرئيس كارتر حاليا ان يشكل ائتلافا جديد بغية تدعيم مركزه السياسي الضعيف . ويشمل هذا الائتلاف الطبقة الوسطى الساخطة التي قد تفيد من تقليص النفقات العامة . وفي الوقت ذاته يواصل بنشاط تقديم اعانات مالية حكومية للشركات عن طريق الفوائد الضريبية الارتدادية ، وتحرير الصناعة ، بما فيها النفط ، من الانظمة وتقديم معونات حكومية